

سبع أفكار لاستخدام يوتيوب في المكتبة

خافيير لييفا أغيليرا؛ ألفونسو لوبيث ييبس (تعقيب)



المخلص:

يناقش المقال استخدام الفيديو في المكتبات، ويرى أن الحضور على يوتيوب ينبغي أن يستجيب لحاجات المستخدمين بدل الاختصار على التعريف بالمؤسسة. ويستعرض أمثلة للترويج والخدمات والأنشطة والورش والشروح والمعارض، ثم يقترح سبع أفكار تشمل البيئة المحلية والأجندات والمقابلات والمراجعات وتوثيق الفعاليات والتعريف بالمجموعات والتعليم العملي. ويبرز إمكان جمع خبرات المجتمع والجامعة وتداولها، وربط المحتوى بالمعلومات التي يبحث عنها الناس. ويتضمن تعقيباً يضيف تطبيقات وخدمات توثيق سمعي بصري جامعية وأمثلة للنشر والتدريب والبحث. ويؤكد أن الفيديو مورد للمعلومات ووسيلة للإنتاج وتوزيعها، وأن نجاحه يحتاج نقل مركز الثقل من الوعاء إلى المحتوى والمنفعة. وتبقى إحصاءات المنصات وأسماء القنوات والأمثلة في سياق المصدر التاريخي.

الكلمات المفتاحية: الفيديو، المكتبات، يوتيوب، إنشاء المحتوى، التوثيق السمعي البصري

مقدمة:

يوتيوب ثالث أكثر المواقع شعبية بعد (Google) و (Facebook)، والموقع المفضل لنصف المراهقين. وله أكثر من مليار مستخدم يشاهدون، ونشاهد معهم، مئات الملايين من ساعات الفيديو يومياً، فضلاً عن مليارات المشاهدات منذ تأسيسه في 2005. وتجاوزت إحصاءات كل شهر إحصاءات الشهر نفسه من السنة السابقة بأكثر من 50%. وكثير من المستخدمين منتجون أيضاً، فترفع 300 ساعة فيديو كل دقيقة، أي 18 ألف وحدة زمنية مقابل كل وحدة تمر. رابط المصدر ; رابط المصدر ; رابط المصدر

بالنظر إلى الموقعين اللذين يتقدمان على يوتيوب، وكون قوة (Facebook) ليست استرجاع المحتوى، يمكن القول إنه ثاني محرك بحث في العالم بعد (Google). ويتزايد اليوم عدد من يبحثون عن إجابات مصورة تلبي حاجاتهم المعلوماتية، فيجدونها.

من الأمثلة: كيف نحلح سحابًا مكسورًا؟ متى بدأت الحياة؟ ما علاوة المخاطرة؟ كيف تؤدي تمارين الضغط بصورة صحيحة؟ ما رأي القراء في رواية «تطور كاليفورنيا تيت»؟ كيف ننطق (Yosemite)؟ كيف نتجاوز المستوى 85 في لعبة (TwoDots)؟ كيف نتعلم عزف القيثارة؟ ما التهاب الزائدة الدودية وكيف يعالج؟ ولماذا لغيرابر 28 يومًا؟ روابط المقاطع كما في الأصل: رابط المصدر ; رابط المصدر ; رابط المصدر ; رابط المصدر ; رابط المصدر ; رابط المصدر ; رابط المصدر ; رابط المصدر

يمكنني الاسترسال بلا نهاية، لكن العينة كافية. فكل مستخدم للمنصة يعرف أنه يجد فيها مختلف أنواع المحتوى.

أركز على يوتيوب، لكن لا ينبغي إغفال بقية سوق الفيديو، من مواقع مشاهدة مثل (Vimeo) و (Dailymotion)، ومنصات اجتماعية تراهن عليه دون أن تتمحور حوله، مثل (Instagram) و (Twitter) الذي أضف حديثاً نشره من تطبيق الهاتف؛ وتطبيقات متخصصة في المقاطع القصيرة مثل (Vine). وتزداد أهميته حتى في (Facebook). رابط المصدر ; رابط المصدر ; رابط المصدر ; رابط المصدر

رابط المصدر رابط المصدر

يتضح أن الفيديو يثير اهتمام مستخدمي الإنترنت وأن نجمه الحالي يوتيوب، وينبغي لكل من يعمل بالمحتوى بكثافة، كالمكتبة، استثمار إمكاناته؛ أولاً مصدرًا للمعلومات يجب عن استفسارات المستفيدين أو يجمع موضوعات مختلفة، وثانيًا، وهذا محور اهتمامي، وسيلة لإنشاء محتوى المكتبة وتوزيعه، فما الدور الذي تؤديه المكتبات في هذا العرض؟ غالبًا تقف متفرجة، وأحيانًا تؤدي دورًا هامشيًا، وتؤدي أحيانًا دورًا مساعدًا، ولا تصبح بطلًا فعلية إلا في حالات قليلة.

قالت (Paula L.Webb) في 2007 إن يوتيوب تطبيق برمجيات اجتماعية قد يغير جذريًا نظرتنا إلى التدريب في المكتبة،«إذا عزمنا على ذلك»(Webb,2007). وبعد ثماني سنوات أجرؤ على القول إننا، عمومًا، ما زلنا عالقين عند «إذا عزمنا». رابط المصدر

ومع ذلك، من الظلم عدم الاعتراف بأن مكتبات كثيرة تستخدمه فعلياً، وبعضها بنجاح. وفيما يلي أمثلة، جمعت معظمها خلال دراسة مقارنة لاستخدام الوسائط الاجتماعية أجريتها العام الماضي لخدمة مكتبات حكومة كاتالونيا، التي تملك بالمناسبة قناتها. [رابط المصدر](#)

ليست قائمة شاملة، لكنها تعطي فكرة عامة عن أنواع المقاطع التي تنتجها المكتبات:

(McFarlin Library) رابط المصدر مقطع أنتجته مكتبة جونزبورو العامة في أركنساس بمناسبة هالووين. رابط المصدر

التعريف بالمكتبة - (McFarlin Library) رابط المصدر - (The Alberta Library) رابط المصدر - (Crowley Ridge Regional Library) رابط المصدر

التعريف بخدمات محددة - ليلة الأنساب (Crowley Ridge Regional Library) رابط المصدر - (Halloween) رابط المصدر

مقاطع عن بعض الأنشطة - (Biblioteques de Barcelona) رابط المصدر - (Biblioteca Nacional del Perú) رابط المصدر (videos)

- توصية المؤلفين بالمكتبة - (At your library) (حملة لجمعية المكتبات الأمريكية وليست مكتبة) رابط المصدر
- عرض مساحات محددة من المكتبة - (New York Public Library) (في هذه القناة مقاطع كثيرة، وتستحق استعراضًا دقيقًا) رابط المصدر - أخبار المكتبة: (New York Public Library)
- ورشة مصورة - (Cheap and easy book enclosures)، من مكتبة جامعة ألاسكا أنكوريج رابط المصدر
- شروح مصورة - (CRAI Antonio Ulloa) من مكتبة جامعة إشبيلية رابط المصدر
- الطبخ المحلي - (Biblioteques del Maresme) رابط المصدر
- المعارض - (Biblioteca Nacional de España) رابط المصدر - (Biblioteca de Catalunya) رابط المصدر
- (Biblioteques del Maresme). الطبخ المحلي. رابط المصدر
- (Central Rappahannok Regional Library) رابط المصدر
- عرض فني مكتبي - (Central Rappahannok Regional Library) رابط المصدر
- أرى جميع الأمثلة استخدامات جيدة ينبغي تشجيع كل المكتبات عليها، لكن الاقتصار عليها لا يستكشف جميع الإمكانيات، وأقترح أفكارًا مكملة في قائمة مفتوحة أرجو أن يضيف إليها الآخرون، وربما تُفد بعضها دون علمي:
1. مقاطع عن البيئة المحلية؛ فتقريب المنطقة إلى سكانها ينبغي أن يكون هدفًا، خاصة للمكتبة العامة.
 2. مقاطع دورية تعرض برنامجًا لأنشطة تهم المجتمع، تنظمها المكتبة أو غيرها.
 3. مقابلات مع مؤلفين محليين أو غير محليين، ومسؤولي المركز الطبي والمسرح وخبير نباتات البلدة وعضو جمعية الجيران، فحتى المجتمع الصغير غني بأشخاص لديهم ما يعلمونه. أليست المكتبة قادرة على جمع معارفهم؟ وتستطيع المكتبة الجامعية جمع معارف خبراء جامعتها وإتاحتها؛ فقد لا يعرف قسم ما يجري في قسم آخر أو كلية أخرى، والمكتبة وسيط مناسب للتعريف به.
 4. مراجعات مصورة للكتب والأفلام وأي مادة في المجموعات، أو خارجها.
 5. مقاطع لجميع أنشطة المكتبة، ولأنشطة مؤسسات أخرى مهمة أيضًا.
 6. مقاطع عن طرائف وفوائد في المجموعات؛ فشرح كلمة (deuce) قد يقدم كتابًا عن التنس ويعلم المستفيد شيئًا جديدًا.
 7. مقاطع تعلم إنجاز مختلف الأشياء؛ وقائمة الطبخ المحلي لمكتبات ماريسمي مثال ممتاز يمكن تعميمه على الأعمال اليدوية والصيانة المنزلية وغيرها.
- وينبغي نقل مركز ثقل أنشطة المكتبة إلى حاجات المستفيد لتجنب الإفراط في التمحور حول ذاتها.

هذه سبعة مقترحات ويمكن أن تزيد كثيرًا. وهي تكمل الأمثلة الواقعية وتساعد المكتبة على الظهور للمستفيد جهة حديثة ونشطة ومفيدة قبل كل شيء. يقصد الإنسان المكتبة لشيء يحصل عليه فيها، وهي تدرك ذلك عادةً، لكنها تنساه أحيانًا في الوسائط الاجتماعية فتتمحور حول ذاتها بما يهم مكتبيين آخرين، دون أن يهم المستفيد دائمًا. وأريد بمساهمتي نقل مركز الثقل على يوتيوب إلى حاجات المستفيد ومحتوى المكتبة، بدل التركيز على مبناها، أو على الأقل إلى جانب التعريف به.

المراجع:

- Webb, Paula L. (2007). "YouTube and libraries. It could be a beautiful relationship". C&RL news, June. <http://crln.acrl.org/content/68/6/354.full.pdf>

خافيير لييفا أغيليرا

* * *

تعقيب: خدمة توثيق الوسائط المتعددة في جامعة كومبلوتنسي بمدريد:

ألفونسو لوبيث ييبس

نضيف إلى طرح خافيير لييفا ومقترحاته محتويات أخرى متاحة على يوتيوب وثيقة الصلة بها:

أ) مجالات أخرى للتطبيق في البيئة المكتبية، والجامعية في حالتنا: الخدمات السمعية والبصرية الجامعية، مثل خدمة توثيق الوسائط المتعددة بقسم المكتبات والتوثيق في جامعة كومبلوتنسي. <http://www.multidoc.es> ; <http://www.multidoc.es/produccion-videografica> . ب) مفاهيم أخرى متصلة بالسمعي والبصري ويوتيوب في المكتبات، بالتفصيل والرسوم: <http://www.bibliored30.com/2015/03/youtubeen-la-biblioteca> alguna.html

أمثلة: عرض منشورات في بيئة البحث المكتبي والتوثيقي، مثل تقديم AnuarioThinkEPI2010، وبحوث في موضوعات المكتبات. <https://www.youtube.com/watch?v=TsB5FAW7sXo&feature=youtu.be> . وفعاليات أكاديمية، كمناقشات رسائل الدكتوراه عن المكتبات الجامعية في برنامج كومبلوتنسي وجامعة سان لويس بوتوسي المستقلة في المكسيك.

ومؤتمرات، مثل مكتبات بيرو والتنسيق المكتبي بكومبلوتنسي وورشة خدمة توثيق الوسائط المتعددة في أيام المكتبات في بويلا بالمكسيك: https://www.youtube.com/watch?v=FS8zL4_nbPQ&feature=youtu.be . وقنوات متخصصة مثل RTVDoc-YouTube للمكتبات الجامعية والأرشيفات ومراكز التوثيق: <https://www.youtube.com/watch?v=cSamCRgN96s&feature=youtu.be> . ودورات وورش وندوات ومؤتمرات، مثل مكتبات بيرو والتنسيق المكتبي بكومبلوتنسي وورشة خدمة توثيق الوسائط المتعددة في أيام المكتبات في بويلا بالمكسيك: https://www.youtube.com/watch?v=FS8zL4_nbPQ&feature=youtu.be . وقنوات متخصصة مثل RTVDoc-YouTube للمكتبات الجامعية والأرشيفات ومراكز التوثيق: <https://www.youtube.com/watch?v=cSamCRgN96s&feature=youtu.be> . ومنهجية البحث والتدريب وعملية إعداد الدكتوراه: <https://www.youtube.com/watch?v=PLZoqQCBaifoR9dhew1oRBO> . والحفظ الرقمي من صيانة وترميم واسترجاع: <https://www.youtube.com/watch?v=U0ihXNk3V6> . والويب الدلالي في المكتبات: <http://goo.gl/oqsK9v> . والمؤتمرات الدولية للباحثين في السمعي والبصري: <https://www.youtube.com/watch?v=kxxy1dZDikk&feature=youtu.be>

//:http v=Ys4fxA97JMg&feature=youtu.be . ومكتبات كليات علوم المعلومات ومدارسها الجامعية:
==complumedia.ucm.es/resultados.php? carpeta=xYvrpVCYi9fB-yZ9cLqxlg ومن المنشورات ذات الصلة
مقال López-Yepes(2014b) في Icono14 ، ومستودع كومبلوتنسي(2014a).

المراجع:

- López-Yepes, Alfonso (2014a). "Audiovisual en línea 1982-2014): 32 años de producción audiovisual propia sobre medios de comunicación en el Departamento de Biblioteconomía y Documentación - desde 1993 en el Servicio de Documentación Multimedia- de la Universidad Complutense (una selección de vídeos sobre información y documentación cinematográfica, periodística, publicitaria, radiofónica, televisiva, en bibliotecas-servicios audiovisuales universitarios, en redes sociales...)". <http://eprints.ucm.es/26705>
- López-Yepes, Alfonso (2014b). "Audiovisual en línea en la universidad española: bibliotecas y servicios especializados (una panorámica)". Icono 14. <http://www.icono14.net/ojs/index.php/icono14/article/view/689>